



نشرة إعلامية

يُصدرها قسم العلاقات الأمامية في اللجنة المركزية
في الحزب الشيوعي اليوناني إلى ممثلي الأحزاب
المشاركة في اللقاء الأمامي 15
للأحزاب الشيوعية و العمالية المنعقد في لشبونة.



• <http://inter.kke.gr> • e-mail: cpg.kke@gmail.com, cpg@int.kke.gr • Tel: (+30) 210 2592111 • Fax: (+30) 210 2592298

الحزب الشيوعي اليوناني: معركة ضد الخوف و الأوهام

إن العمال يكافحون و سينتصرون



في 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2013 جرى في اليونان الإضراب العام 35 منذ تواجدت البلاد في "عين عاصفة" الأزمة الاقتصادية الرأسمالية، حيث تسعى الطبقة الحاكمة لزيادة ربحيتها عبر دفع التدابير الرامية إلى تقليص سعر قوة العمل.

و على مدى هذا الوقت، كافح الحزب الشيوعي اليوناني و جبهة النضال العمالي (باميه) التي تجمع في صفوفها نقابات اليونان العمالية التي تكافح في توجه طبقي، في نضال ضد السياسة الضد شعبية للاتحاد الأوروبي و حكوماته و أرباب العمل ، مع معارضة تسريح العمال، و تخفيضات الأجور و إلغاء حقوق العمال و مناهضة إرهاب الدولة و أرباب العمل. و مع الإسهام في تطوير نضالات متعددة الأشكال و دعم الإضرابات.

حيث كان لخط كفاف الحزب الشيوعي اليوناني و الحركة ذات التوجه الطبقي، إسهام مميز خلال الصراع ضد سياسة رأس المال و السياسة الضد شعبية، حيث طرح هذا الخط و منذ البداية أن الأزمة و العجز والديون هي من نتاج التطور الرأسمالي وليس للعمال أية مسؤولية تجاهها. و أن المخرج الصديق للشعب من الأزمة هو عبر إلغاء الديون من جانب واحد، و فك ارتباط البلاد من الإتحاد الأوروبي و منظمة حلف شمال الأطلسي، و فرض التملك الاجتماعي للاحتكارات عبر سلطة عمالية شعبية.

تُظهر أزمة فرط الإنتاج و التراكم الرأسمالي في اليونان التي تضرب الطبقة العاملة، و الشرائح الشعبية، همجية النظام الإستغلالي.

حيث تُعاد صياغة المشهد السياسي البرجوازي المتشكل على مدى 35 عاماً، بهدف إيجاد إدارة أكثر فاعلية للأزمة و للنظام لصالح الاحتكارات. حيث أدى انهيار حزب الإشتراكية الديمقراطية الأساسي، حزب الباسوك الذي يشارك في الحكومة في تحالف مع حزب الجمهورية الجديدة الليبرالي، إلى تحويل حزب سيريزا الإنتهازي إلى "ركيزة" للإشتراكية الديمقراطية الصاعدة، و إلى ظهور غيره من الأحزاب التي تدعم نظام إدارة أكثر "يسارية" للنظام كحزب اليسار الديمقراطي.

كما و أدى انحسار حزب الجمهورية الجديدة إلى ظهور حزب "اليونانيين المستقلين" القومي و منظمة "الفجر الذهبي" الفاشية التي دُعمت بأشكال مختلفة من قبل الطبقة البرجوازية من أجل زرع الخوف و الخضوع في صفوف الحركة العمالية. حيث قامت المنظمة الفاشية المذكورة بالإعتداء على المهاجرين و قتلهم و بمهاجمة كوادر "باميه" و كوادر الحزب الشيوعي اليوناني و اغتالت شاباً مناهضاً للفاشية خلال شهر أيلول/سبتمبر 2013. و بعد ذلك باشر النظام البرجوازي "بتقشير جنزير بولدوغه الفاشي" الذي أنجبه. كما و ظهرت للعلن معطيات فاضحة للنشاط الإجرامي لمنظمة "الفجر الذهبي" التي كانت تعبيراً سياسياً عن عالم الرُعاغ.

يُمسك النظام البرجوازي بأداتي تحويل للوعي:

أولهن هي أداة الخوف الذي تُغذيه حكومة حزبي الجمهورية الجديدة و الباسوك، بزعمها: أنه إذا لم تُمرر التدابير الضد شعبية فإن "البلاد ستُقاد إلى الهلاك"، كما و تُغذي الخوف من منظمة "الفجر الذهبي" الإجرامية و عبر نظرية "الطرفين" المنافية للتاريخ.

و ثانيهن هو الوهم الذي تغذيه قوى كما هو حزب سيريزا، حين تزعم بإمكانية وجود إدارة أفضل للنظام في صالح الشعب ضمن إطار الإتحاد الأوروبي في ظل سيطرة الاحتكارات.

إن الحزب الشيوعي اليوناني هو الحزب السياسي الوحيد الذي يتصدّر النضالات و يصطدم على حد السواء مع الخوف و مع الأوهام.

و يتعزز الشيوعيون مع تقوية كفاحهم نظراً لجنورهم العميقة و لروابط الدم التي تربطهم بالطبقة العاملة و باقي الشرائح الشعبية، من أجل المخرج البديل الوحيد من الأزمة في صالح الشعب و هو السلطة العمالية الشعبية، الإشتراكية.

تأسست مبادرة الأحزاب الشيوعية و العمالية من أجل دراسة و معالجة المواضيع الأوروبية و تنسيق النشاط فيما بينها.

أنظر الصفحة 3

المؤتمر الـ19 للحزب الشيوعي اليوناني: تحالف شعبي ضد الإحتكارات و الرأسمالية. الإشتراكية هي ضرورة و راهنية.

كما نسعى في نفس الوقت لإعادة تشكيل الحركة العمالية على أساس طبقي عبر دعمنا لجبهة النضال العمالي (بامه) و دعم تحالفها مع غيرها من التجمعات المناهضة للاحتكارات كتجمع أصحاب المشاريع الصغيرة (باسيفي) و تجمع فقراء المزارعين (باسي) و تجمع الشباب الطلابي (ماس) و الإتحاد النسائي (أوغ).

ونحن نعتقد أن قيام التحالف الشعبي الذي سيكون ذو مراجع اجتماعية (و لن يكون فقط عبارة عن إصاق "قمم" سياسية) هو ما نحن بحاجة له اليوم. فهو تحالف اجتماعي من شأنه أن يناضل من أجل حل كل مشكلة شعبية: من أجل الأجور، والمعاشات التقاعدية، والصحة العامة والتعليم والضمان الاجتماعي، و للتخفيف من معاناة العاطلين عن العمل و ما إلى ذلك.

و سيكون هذا التحالف ذو سمة واضحة مناهضة للاحتكارات و للرأسمالية. حيث سيتحول هذا التحالف الاجتماعي، خلال ظروف الحالة الثورية، إلى جبهة عمالية شعبية ثورية، من شأنها أن تخلق هيئات السلطة العمالية الشعبية.

و كانت وثائق المؤتمر الـ19 للحزب الشيوعي اليوناني قد أدرجت ضمنها نتائج النقاش الحزبي الداخلي حول الإشتراكية و تاريخها. و انتخب المؤتمر لجنة مركزية جديدة عدد أعضائها 63 و مكتباً سياسياً من 12 عضواً كما و انتخب الرفيق ديميتريس كوتسوباس أميناً عاماً للجنة الحزب المركزية.



باستطاعة الحزب الشيوعي اليوناني اليوم، مقارنة قوى عمالية و شعبية هامة. كما اتضح عبر انتخابات عدد من النقابات العمالية و عبر تظاهرات مهرجان الشبيبة الشيوعية اليونانية، حيث شارك عشرات الآلاف من العمال، خلال مئات التظاهرات في جميع أنحاء البلاد، كما و من تظاهرات "بامه" الأخيرة خلال إعداد الإضراب العام.

في الفترة من 11 و حتى 14 نيسان/أبريل 2013، و في أثينا جرت أعمال المؤتمر الـ19 للحزب الشيوعي اليوناني،



حيث كان قد سبقها نقاش علني داخلي حزبي غني لمدة أربعة أشهر حيث نوقشت موضوعات اللجنة المركزية و مشروع البرنامج الجديد و النظام الداخلي للحزب الشيوعي اليوناني.

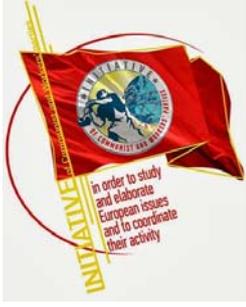
حيث أقرّ المؤتمر الـ19 بالإجماع وثائقه و هي: القرار السياسي و برنامج الحزب و نظامه الداخلي. مؤكداً عبر ذلك على وحدة الحزب الأيديولوجية-السياسية.

في وثائق مؤتمره الـ19 يوضح الحزب الشيوعي اليوناني واقع وجود الظروف الموضوعية اليوم في اليونان لبناء المجتمع الإشتراكي-الشيوعي. و بأن الثورة الموشكة في اليونان ستكون إشتراكية. و يرى حزبنا، كما هو الحال في برنامجه السابق، أنه لا وجود لمراحل وسيطة بين الرأسمالية و الإشتراكية، كما و ليس هناك من سلطة وسيطة.

إننا نقترح على الطبقة العاملة و الشرائح الشعبية الفقيرة و شباب و نساء الأسر الشعبية، إقامة تحالف شعبي للقوى الاجتماعية التي لها مصلحة في الكفاح ضمن توجه معادٍ للاحتكارات و للرأسمالية، مع تبني شعارات رئيسية تنص على فرض التملك الاجتماعي للاحتكارات و قيام التعاونيات الإنتاجية للمزارعين، وإلغاء الديون من جانب واحد، وعدم المشاركة في التدخلات و الحروب عسكرياً وسياسياً، و فك الارتباط عن الاتحاد الأوروبي و منظمة حلف شمال الأطلسي عبر سلطة عمالية شعبية.

ينشط الحزب الشيوعي اليوناني ضمن توجه إعداد العامل الذاتي لمنظور الثورة الإشتراكية، و ذلك على الرغم من أن فترة تمظهرها تتحدد وفقاً لظروف موضوعية هي الحالة الثورية. و نعمل على خلق حزب شيوعي يوناني ذو أسس متينة في صفوف الطبقة العاملة، أي حزب قمين بالتجاوب مع أي منعطف مفاجئ للصراع الطبقي، أي كما نقول: "حزب السراء و الضراء، حزب كافة الأحوال الجوية"

شيوعيو أوروبا يعززون نضالهم ضد الإتحاد الأوروبي ضد اتحاد رأس المال و الحروب



في الأول من تشرين الأول/ أكتوبر 2013، أُجري لقاء تأسيسي لصيغة جديدة للتعاون الإقليمي للأحزاب الشيوعية في أوروبا، عنوانها: "مبادرة الأحزاب الشيوعية و العمالية من أجل دراسة و معالجة المواضيع الأوروبية وتنسيق النشاط فيما بينها".

حيث عبّر عن موافقته الأولية على المشاركة في هذه "المبادرة الشيوعية" على المستوى الأوروبي الشامل، 30 حزباً عمالياً و شيوعياً من 27 بلد أوروبي و ذلك بعد الإستناد إلى إعلان مبادئ ذي صلة. و الأحزاب المذكورة هي على وجه التحديد: شيوعيو اليسار الشعبي- الحزب الشيوعي الإيطالي، حزب العمال الإيرلندي، إتحاد الشيوعيين الأوكرانيين، الحزب الشيوعي لشعوب إسبانيا، حزب الاتحاد السوفييتي الشيوعي (روسيا)، إتحاد الشيوعيين في بلغاريا، حزب الشيوعيين البلغاريين، الحزب الشيوعي البريطاني الجديد، حزب العمال الشيوعي البيلا روسي، الحزب الشيوعي البولندي، الحزب الشيوعي بوهيميا و مورابيا (تشيكيا)، الحزب الشيوعي التركي، الحزب الشيوعي الجورجي الموحد، الحزب الشيوعي في الدنمارك، حزب العمال الشيوعي الروسي، الحزب الشيوعي السويدي، الحزب الشيوعي السلوفاكي، قطب إعادة إحياء الشيوعية في فرنسا، اتحاد الشيوعيين الثوري في فرنسا، حزب العمال الاشتراكي في كرواتيا، الحزب الاشتراكي في لاتفيا، جبهة ليتوانيا الشعبية الاشتراكية، الحزب الشيوعي المالطي، الحزب الشيوعي المقدوني (جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة)، حركة المقاومة الشعبية المولدافية، حزب العمل النمساوي، الحزب الشيوعي النرويجي، حزب العمال الهنغاري، الحزب الشيوعي اليوغوسلافي الجديد (صربيا)، الحزب الشيوعي اليوناني. في حين يستمر النقاش مع أحزاب أخرى.

و كانت الأحزاب الشيوعية المذكورة أعلاه قد صرحت في سياق الإعلان التأسيسي: " نحن الأحزاب المستندة على أساس مبادئ الاشتراكية العلمية، و يوحدنا التطلع نحو مجتمع خالٍ من استغلال الإنسان للإنسان، خالٍ من الفقر و الإضطهاد الاجتماعي و الحروب الامبريالية".

حيث تتموضع الأحزاب المذكورة بوضوح تجاه الاتحاد الأوروبي، معتبرة أن الاتحاد الأوروبي هو: " اختيار من قبل رأس المال. من أجل ترويح و دفع تدابير لصالح الاحتكارات ...".

و تُبرز هذه الأحزاب: "مسار تطور بديل للشعوب" مع التأكيد على: " من خلال نضالات العمال يبرز منظور أوروبا مختلفة، هي أوروبا رفاهية الشعوب و التقدم الاجتماعي، و الحقوق الديمقراطية و التعاون على قدم المساواة، و السلام، و الاشتراكية.

ونحن نؤمن في حق كل شعب في اختيار مساره الخاص للتطور، بما في ذلك حقه في فك إرتباطه عن تبعياته المتعددة المستويات للاتحاد الأوروبي و منظمة حلف شمال الأطلسي فضلا عن حقه في خيار الاشتراكية".

وفي الوقت نفسه، تشدّد الـ30 حزباً على عدم عضويتها الكاملة في ما يسمى بـ "أحزاب الإتحاد الأوروبي" التي من بينها حزب اليسار الأوروبي، و تعتقد هذه الأحزاب أن تأسيس "المبادرة" سيسهم في بحث و دراسة المسائل الأوروبية، لا سيما في ما يتعلق بالاتحاد الأوروبي و بالسياسة المرسومة في إطاره و هي ذات التأثير على حياة العمال، كما و سوف تساعد على صياغة مواقف مشتركة للأحزاب و في تنسيق التضامن و غيرها من نشاطاتها.

هذا و وانتُخبت سكرتاريا لـ "المبادرة" مُشكّلة من 9 أعضاء خلال لقاءها التأسيسي، بهدف تنسيق نشاطها، و هي التي تضم: الحزب الشيوعي اليوناني، حزب العمال الإيرلندي، الحزب الشيوعي لشعوب إسبانيا، شيوعيو اليسار الشعبي- الحزب الشيوعي الإيطالي، والحزب الاشتراكي في لاتفيا، حزب العمال الهنغاري، والحزب الشيوعي السلوفاكي، الحزب الشيوعي السويدي، والحزب الشيوعي التركي.



في يوم 30 أيلول/سبتمبر 2013 انعقد اللقاء الشيوعي الأوروبي في بروكسل حيث قام بافتتاح عمال اللقاء و اختتامها عبر كلمة له الأمين العام للجنة المركزية في الحزب الشيوعي اليوناني ديميتريس كوتسوبايس.

حيث شارك في اللقاء 31 حزبا شيوعيا و عماليا من 28 بلداً، في حين أرسلت 8 أحزاب أخرى لم تتمكن من الحضور لأسباب مختلفة، رسالة تحية للقاء.

وقد أثبت اللقاء الشيوعي الأوروبي، الذي يُعقد بمبادرة من الحزب الشيوعي اليوناني نفسها كمجال جماعي جدير- حيث بإمكان الأحزاب الشيوعية في أوروبا تبادل الآراء و التقديرات حول تطورات بلدانها في أوروبا - مع الإسهام بأسلوبها الخاص في تعزيز النضال المشترك ضد النظام الاستغلالي و ضد الإتحاد الأوروبي و رأس المال و الأحزاب التي تخدم مصالحه. حيث أبرز خلال اللقاء دور الانتهازية الضار، التي تتجلى ضمن مستوى الإتحاد الأوروبي عبر صيغة حزب اليسار الأوروبي و تأثيره الهدام للوعي العمالي الشعبي، و ذلك مع الإشارة إلى ضرورة الحفاظ على الجبهة مفتوحة و منبوعة ضده.

«لن نمح أراضينا أو بحارنا لخدمة قتل الشعوب»

عمل الحزب الشيوعي اليوناني بثبات و مثابرة على إبراز أسباب الحرب الإمبريالية، المتواجدة في احتدام صراع القوى الإمبريالية حول المواد الأولية، و طرق النقل، و حصص الأسواق، و عارض الحزب مشاركة اليونان في الحرب الإمبريالية المُخطَّط لها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وحلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي وحلفائهم في المنطقة ضد سوريا وإيران. حيث تحت شعار: " لن نمح أراضينا و بحارنا لخدمة قتل الشعوب"، أجرى الشيوعيون تحركات جماهيرية في عشرات المدن في مختلف أنحاء البلاد في الأشهر الأخيرة، في حين نظموا مظاهرة في أثينا يوم 29/8 توجّهت بالطبع إلى سفارة الولايات المتحدة الأمريكية. و كان لأنشطة الشبيبة الشيوعية اليونانية التي نُظمت في شهر تموز/يوليو سمات مماثلة، عبر تطويق قاعدة الملاحه الجوية العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية و حلف شمال الأطلسي المتواجدة في منطقة سودا في جزيرة كريت، كما تُظهر الصورة أدناه.

كما و نظّم الحزب الشيوعي اليوناني لقاءً إقليمياً للأحزاب الشيوعية بتاريخ 20/6، حيث شارك 11 حزباً شيوعياً، ضد الحرب الإمبريالية، في حين اتُخذ مبادرة جنبا إلى جنب مع الحزب الشيوعي التركي والحزب الشيوعي السوري، لإصدار بيان مشترك بتاريخ 29/8 تمكّن من جمع توقيع 77 حزب شيوعي. وعلاوة على ذلك، أحضر الحزب مسألة الحرب إلى البرلمان اليوناني، في حين التقى الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني نيميتريس



انعقد اجتماع هيئة تحرير "المجلة الشيوعية الأومية" في أثينا يوم 20 أيلول/سبتمبر 2013 حيث تشكلت المجلة صيغة تعاون بين المجالات النظرية والسياسية لأحزاب شيوعية و عمالية تمتلك مواقف مشتركة بصدد عدد من المسائل النظرية والأيدولوجية الأساسية. فوفقاً لما ورد في مذكرة هيئة تحرير عددها الأول: " إن المجلة الأومية الشيوعية عبر متابعتها للتقاليد اللينينية تشكل منشوراً ذو ومضة أيديولوجية وسياسية واضحة، هي مجلة رأي (...). إن هدفنا هو المساهمة في نشر و تطوير نظرية الماركسية اللينينية عبر التحليل الأيدولوجي و التموضع السياسي تجاه التطورات المعاصرة للرأسمالية و تجاه مشاكل الصراع الطبقي.

إننا نرى أن تعزيز الاتجاه و التوجه الماركسي اللينيني، في خلعان الحركة الشيوعية الأومية، يُشكل شرطاً ضرورياً لإعادة تشكيلها. نحن المجالات النظرية والسياسية العائدة للأحزاب الشيوعية المتعاونة في إصدار المجلة الشيوعية الأومية، التقينا حول معيار رؤيتنا المشتركة لأكثر مسائل الحركة الشيوعية الأومية، أهمية، و للدفاع عن مبادئ الماركسية – اللينينية و الأومية البروليتارية، و عن ضرورة الثورة الاشتراكية و ديكتاتورية البروليتاريا و بناء المجتمع الاشتراكي."

لقد صدّرت 4 أعداد من المجلة الشيوعية الأومية باللغة (الإنكليزية و الأسبانية و الروسية و اليونانية) في حين نُوقشت خلال اجتماع هيئة تحرير المجلة المنعقد بتاريخ 20/9 مواضيع عددها الـ 5 الذي سيصدر خلال عام 2014، أي بعد مرور 100 عام على الحرب العالمية الأولى، و سوف يحتوي على مقالات متعلقة بالحرب الإمبريالية و بموقف الشيوعيين تجاهها.

<http://www.iccr.gr>



كوتسوباس مع رئيس البلاد ، كارولوس بابولياس حيث شرح مواقف الحزب الشيوعي اليوناني المناهضة للحرب. إن موقف الحزب الشيوعي اليوناني ضد الحرب الإمبريالية على سوريا وإيران لا يعني تطابق حزبنا مع الأنظمة البرجوازية في هذه البلدان، بل هو مُنطلق من موقف معارضة خيارات و مخططات طبقة البلاد البرجوازية بصدد مشاركة اليونان في الحرب الإمبريالية.

صفحات الحزب الشيوعي اليوناني باللغات الأجنبية

<http://inter.kke.gr/> الإنكليزية

<http://inter.kke.gr/sq/> الألبانية

<http://inter.kke.gr/ar/> العربية

<http://inter.kke.gr/bg/> البلغارية

<http://inter.kke.gr/fr/> الفرنسية

<http://inter.kke.gr/de/> الألمانية

<http://inter.kke.gr/es/> الإسبانية

<http://inter.kke.gr/it/> الإيطالية

<http://inter.kke.gr/pt/> البرتغالية

<http://inter.kke.gr/ru/> الروسية

<http://inter.kke.gr/tr/> التركية

إن معارضتنا للحرب الإمبريالية، و تنظيم كفاح الشعب ضد تورط البلاد فيها كما و ضد استخدام بر و بحر البلاد و مجالها الجوي، بمثابة "قاعدة للإنقضاض" بغرض مهاجمة شعب آخر، تُشكل الآن مسألة حاسمة تُمكننا من وضع مسألة السلطة على جدول الأعمال، و دعوة الشعب اليوناني و باقي شعوب منطقتنا للإنضمام من أجل إسقاط همجية الرأسمالية التي تلد الحرب.